

Reçu le 12/05/2024

Accepté le: 02/08/2024

Publié le : 20/08/2024

التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية معوقات وحلول من وجهة نظر طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة-

فضيلة معتوق¹

طالبة دكتوراه ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر

fadila.maatoug@univ-msila.dz

طيب تومي

استاذ التعليم العالي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر

toumi_tayeb@yahoo.fr

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات والحلول من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة في التعليم الإلكتروني، ولتحقيق هذا الهدف، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت مجموعة من الأسئلة على شكل مقابلة تم من خلالها التعرف على أهم المعوقات التي تواجه الطلبة و الاساتذة في تطبيق التعليم الإلكتروني من منظورهم، وقد أجريت الدراسة على عينة عرضية، بلغ عددها ثلاثين طالبا من طلبة الكلية، وأشارت النتائج الى أن وجود معوقات إدارية وتقنية وبشرية تؤثر على جودة التعليم الجامعي وتؤثر على كُلا من الطلاب و الاساتذة في التعلم عن بعد، وهو ما يجب على المصالح المشرفة على التعليم الإلكتروني توفير الإمكانيات المادية و التقنية و البشرية المتخصصة لتجاوز هذه المعوقات وإيجاد حلول جذرية لتعطي لهذا الأسلوب من التعلم دوره الريادي في التكوين الجامعي.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني – المعوقات الإدارية – المعوقات التقنية – المعوقات البشرية، الحلول المقترحة للتعليم الإلكتروني.

Abstract:

This study aimed to identify the obstacles and solutions from the perspective of students at the College of Humanities and Social Sciences at the University of M'Sila regarding e-learning. To achieve this goal, the researcher used the descriptive-analytical method and designed a set of questions

¹ Auteur correspondant : فضيلة معتوق , fadila.maatoug@univ-msila.dz

in the form of interviews to identify the main obstacles facing students and professors in implementing e-learning from their perspective. The study was conducted on a sample of thirty students from the college. The results indicated that there are administrative, technical, and human obstacles affecting the quality of university education and impacting both students and professors in distance learning. It is imperative for the authorities supervising e-learning to provide the necessary material, technical, and specialized human resources to overcome these obstacles and find comprehensive solutions, giving this method of learning its leading role in higher education.

Keywords: E-learning - Administrative obstacles - Technical obstacles - Human obstacles - Proposed solutions for e-learning.

مقدمة:

ساهمت التكنولوجيا الحديثة في تغيير جوانب كثيرة من طرق التعليم، ومع إطلاقة الألفية الثالثة أصبح التعليم عن بعد ضرورة حتمية فرضتها تداعيات الحاضر وتطلعات المستقبل، وصار يعول عليها باعتبارها مكملاً رئيسياً للتعليم الأكاديمي. وشهدت السنوات الأخيرة طفرة في تنوع أساليب التعليم والاندماج مع التحولات التكنولوجية الكبيرة التي فرضها الواقع ومتطلبات سوق العمل، حيث لجأت مؤخرا الجزائر إلى اعتماد هذا النمط الجديد من التعليم وهو التعليم الإلكتروني لدعم التعليم الكلاسيكي الحضوري، ورغم أن هذا النوع من التعليم انطلقت فيه دولاً كثيرة مبكراً، لكن الواضح أن الاهتمام به في المؤسسات التعليمية الجزائرية حديث العهد، ولم تجد له مكانة إلا في أوساط التعليم العالي بشكل قوي، حيث سارت فيه اشواطاً لا بأس بها، والعمل بنظام التعليم الإلكتروني لم يكن حديثاً من ناحية التجربة؛ ولكن ما فرضته جائحة كورونا جعلت التجربة أكثر زخماً من ذي قبل، غير أن عملية تطبيق التعليم الإلكتروني تواجهها بعض المشكلات، من بينها ما أشارت إليه دراسة بن سايع (2021) التي أشارت إلى أن توجد معوقات إدارية وبشرية وتقنية وفنية تعيق تطبيق التعليم، كما أشارت دراسة رزقي محمد (2020) إلى أن طلبة الجامعة يميلون إلى استخدام وسائط التعليم الإلكتروني ويقرون بأهميته في مساهمة التكوين، و من بين المعوقات التي اعترضت تطبيق التعليم الإلكتروني في المؤسسات الجامعية من أبرز مشاكل العمل بنظام التعليم الإلكتروني هي: البنية التحتية من حيث عدم توفير مراكز خاصة بالتعليم الإلكتروني، وقلة الخبرة لدى الطلبة والأساتذة، إضافة إلى عملية الضبط والتقييم من أجل تحقيق أكبر قدر من النجاعة، كما أن تفاعل هيئة التدريس والطلاب مع النمط الجديد من التعليم وتحكمهم في التقنيات الجديدة تحتاج إلى نظر، وللمساهمة في حل هذه المشكلة سنحاول أن نحدد أهم المعوقات التي تقف في نجاح هذه العملية و تحديات المستقبل ويكون بطرح هذه التساؤلات.

1. تساؤل الدراسة:

- ما هي المعوقات التي تعترض تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة المسيلة؟

- ماهي الحلول المقترحة للتغلب على معوقات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة المسيلة؟

2. فرضيات الدراسة:

- المعوقات الإدارية تؤثر سلبا على تطبيق التعليم الإلكتروني
- المعوقات البشرية المتخصصة تؤثر سلبا على تطبيق التعليم الإلكتروني
- المعوقات التقنية تؤثر سلبا على تطبيق التعليم الإلكتروني
- توجد حلول مقترحة للتغلب على معوقات التعليم الإلكتروني

3. أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تسليط الضوء على المعوقات التي تقف أمام تطور التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية
- ضرورة العمل على حل هذه المشاكل ودعم التعليم الإلكتروني بعرض هذه المعوقات أمام المسؤولين لتدارك التأخر الحاصل في الجامعة الجزائرية.
- الحث على تطبيق أنظمة حديثة للتغلب على المعوقات وتلبي متطلبات المرحلة وتساعد الأساتذة والطلبة على التواصل المستمر وتسهيل عملية البحث.

4. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى:

- التعرف على المعوقات الإدارية التي تؤخر تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- التعرف على المعوقات المرتبطة بالموارد البشرية المتخصصة التي تؤخر تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- التعرف على المعوقات التقنية التي تؤخر تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

5. مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

يعتبر مفهوم التعليم الإلكتروني حديث النشأة، وهو أحد الأساليب الحديثة التي اكتسحت العالم وغيرت المفاهيم الكلاسيكية لعملية التعلم فهو يشير إلى عملية توفير التعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية، ويعتمد على استخدام أجهزة الحاسوب المختلفة (الأجهزة المحمولة أو الثابتة) وشبكة الانترنت لنقل واستقبال

وتبادل محتوى ما يقدمه المعلم من معارف إلى المتعلم دون الحاجة إلى الحضور الفعلي في المؤسسة والالتقاء وجهًا لوجه، وقد وردت تعريفات للتعليم الإلكتروني نوردتها فيما يلي:

يعرف التعليم عن بعد بأنه مجموعة عمليات إجرائية، لنقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته وعمله، بدلا من حضوره شخصيا في المؤسسة التعليمية. ويخضع هذا النوع من التعليم للتخطيط والتوجيه والتنظيم من قبل المؤسسات التعليمية (بغداد، 2021)

ويمكن تعريفه أيضا على أنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للطلاب أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت والقنوات التلفزيونية والبريد الإلكتروني وأجهزة الحاسوب والمؤتمرات عن بعد..). بطريقة متزامنة أو غير متزامنة (مرتجي، 2021) وعرفه علاونة وآخرون (2022): بأنه عملية تعليمية ذاتية من خلال الهواتف المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر، سواء من خلال الاتصال بشبكة الإنترنت أو من خلال الأقراص المدمجة، وتتيح هذه العملية للمتعليم التعليم في أي وقت وفي أي زمان

وبناء على المفاهيم السابقة يمكن اعتبار التعليم الإلكتروني أسلوب تعليمي يعتمد في تقديم المحتوى وإيصال المعارف المختلفة المرتبطة بالمناهج والبرامج التكوينية المعدة سلفا والمهارات والمفاهيم للمتعليم على تقنيات المعلومات والاتصالات ووسائلها بطريقة ميسرة تتيح للطلاب التفاعل النشط مع الأستاذ والمعلم بصورة متزامنة أو غير متزامنة في الوقت والمكان المتفق عليهما سلفا أو تناسب أحد أطراف العملية التعليمية أو جميعهم، وإدارة الأنشطة التعليمية بشكل إلكتروني من خلال الأنظمة الإلكترونية المخصصة لذلك.

2.5. تعريف التعليم الإلكتروني إجرائيا:

يعرف التعليم الإلكتروني بأنه العملية التي يقدم فيها المحتوى التعليمي أو التكويني بشكل رقمي عبر شبكة الانترنت في شكل محاضرات أو غيرها عبر بوابات الانترنت وتكون هذه المحاضرات مرئية بالصوت والصورة، أو بالصوت فقط أو تكون على شكل دروس فيديو مسجلة، أو دروس كتابية فقط.

6. أنواع التعليم الإلكتروني

تعتمد أنواع التعليم الإلكتروني على الزمان والمكان، وبناء على ذلك يمكن تقسيم التعليم الإلكتروني إلى نوعين رئيسيين هما:

1.6. التعليم الإلكتروني المتزامن: حيث يحدث التواصل بين المعلم والمتعلم في وقت ومكان واحد،

ويتمثل هذا النوع من التعليم في الجلسات المباشرة عبر شبكة الإنترنت بين المعلم والمتعلم في نفس الوقت،

ويستخدم هذا النمط لعقد المحاضرات المباشرة عبر تقنية الفيديو أو الدروس المباشرة التي تتيح للمتعلم الفرصة لطرح الأسئلة والتفاعل مع المحتوى التعليمي.

2.6. التعليم الإلكتروني غير المتزامن: حيث يمكن من خلال هذا النوع من التعليم الوصول للمحتوى التعليمي في أوقات وأماكن مختلفة، أي دون الحاجة إلى وجود متزامن بين المعلم والمتعلم، ويشمل الدروس والمحاضرات المسجلة مسبقاً، وساحات الحوار والنقاش التي تتيح تبادل المعلومات والمعرفة فيما بينهم، ويتيح هذا النوع من التعليم المرونة في تحديد وقت ومكان التعلم بما يناسب المتعلمين. ويمكن للأستاذة استخدام مزيج من النمطين السابقين، الأمر الذي يحقق الاستفادة من مزايا كل نمط حسب الحاجة، ويعتمد اختيار النوع على احتياجاتهم والتكنولوجيا المتاحة لديهم بالإضافة إلى أهداف التعليم المرغوب تحقيقه. (حلمي إبراهيم، 2023)

7. مقومات النجاح عن بعد

من أهم أساسيات نجاح التعليم عن بعد لدى طلاب حسب تقرير (UNICEF، 2020) نلخص ما يلي:

- توفير موارد لتنفيذ التعليم عن بعد.
- الاستفادة من خبرة المعلمين ومعارفهم لتصميم استجابتهم للأزمة وفق احتياجات الطلاب.
- عملية تفتيش وتواصل دوري مع المتعلمين.
- تقديم مساعدات للطلاب لإمكانهم الحصول على الأجهزة الذكية لمواصلة التعليم عن بعد.
- جمع البيانات حول مشاركة الطلاب ونتائجهم بعد متابعتهم للتعليم عن بعد.
- التخطيط لبرنامج تدريبي إلكتروني متخصص لتوجيه الأساتذة كيفية التعليم عن بعد.
- الاعتماد على نهج متعدد الوسائط يجمع بين الانترنت والتلفاز أو المذياع.
- الاعتماد على استراتيجيات تنسيق واتصال واضحة ومتسقة.
- تعزيز قدرة البنية التحتية والوصول إلى الموارد التعليمية.

8. متطلبات أساسية لجودة التعليم الإلكتروني:

حتى يؤتي التعليم عن بعد ثماره، لا بد من أن يبنى على قواعد متينة من الإعداد والتخطيط، التي تصل به إلى مستوى مقبول من الجودة، ومن أهم هذه القواعد:

1.8. صناعة محتوى رقمي تعليمي عالي الجودة: إن المواد التعليمية القائمة على الويب، كالمكتبات الرقمية واليوتيوب والدروس المتوفرة عبر المنصات، ليست كفيلة وحدها بتلبية أهداف المقررات، بل قد لا تتلاءم معها في بعض الأحيان، ومن ثم يصبح من الضروري التوجه نحو إنتاج محتوى خاص، وهذا يتطلب إلماماً كاملاً بالمادة التعليمية، ومعرفة باستراتيجيات تدريسها، وإيصالها إلى المتعلمين على اختلاف الفروق الفردية بينهم، مع ضرورة

توافر معايير واضحة من حيث المضمون، ومعايير تختص بالشكل من حيث التصميم والإخراج، وما يجب أن يتضمنه كل درس من صور وبيانات توضيحية وأوجه نشاط تعليمية تفاعلية ونحو ذلك.

2.8. التواصل والتعاون: حسن التواصل من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب توافرها خلال التعليم عن بُعد، كونه يتيح للمتعلم التحكم في وتيرة وتدفق التعلم وفق احتياجاته ورغباته. وقد ظهرت في الآونة الأخيرة عدة برمجيات وتطبيقات تدعم هذه المهارات، وترفع الأداء العام للتعلم، بما في ذلك محور الأمية الرقمية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات التدريس.

3.8. تحليل وتقييم النتائج: وهو مقياس مهم للارتقاء بجودة التعليم عن بُعد، ويجب أن يرافق كل عملية تعليمية، لضمان دعم الممارسات على نحو شامل، والعمل على تحسينها. وتشكل الاختبارات الإلكترونية حيزاً بالغ الأهمية في جودة التعليم عن بُعد، كونها تسمح بتنفيذ عديد من الأفكار التفاعلية، ومنها الاختبارات عبر الوسائط المتعددة، التي تتميز بتوفير التغذية الراجعة الفورية للإجابات الخاطئة.

4.8. توفير مصادر لإجراء البحوث اللازمة: دائماً ما يبحث المتعلم عن مزيد من الموارد والمصادر، التي تثري مخزونه التعليمي، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال تمكنه من الملفات التعليمية في المكتبات الرقمية، وتزويد المنصات بالروابط المفصلة إلى مواقع غنية بالمواد التعليمية، ومقاطع الفيديو ذات الصلة بمجال دراسته.

5.8. دمج الوسائط التعليمية التفاعلية المختلفة: إن دمج التعليم المتزامن والتعليم غير المتزامن والبرامج التعليمية والتفاعلية عبر الإذاعة والتلفاز والهواتف الذكية يمكنه أن يحقق تفاعلاً أكبر، ويحسن دافعية التعلم. وكان تقرير للبنك الدولي، قد أكد أهمية إنشاء روابط جديدة بين المعلمين وأولياء الأمور والمجتمعات المحلية الأوسع نطاقاً، من أجل تكوين نُظم تعليمية متكاملة تتسم بالجودة. (البغدادى، 2021)

ورغم ما يتيح التعليم الإلكتروني للمتعلمين من إمكانية الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي مكان وفي أي زمان بسهولة كبيرة وبجودة عالية ويقدم فرصاً تعليمية واسعة النطاق لكنه ظل يعاني من عقبات لمشكلات متعددة ومعوقات حالت دون نجاح هذه الوسيلة التعليمية بشكل فعال في تحقيق هدفها.

9. معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني:

يواجه التعليم الإلكتروني العديد من التحديات والعقبات التي قد تعترض تحقيق الأهداف والغايات منه، ومن أبرزها ما ذكره ذوقان وموسى (2021) والتي تتمثل في قلة امتلاك المعلمين والمتعلمين لأجهزة الحواسيب اللازمة لعملية التعليم الإلكتروني، وأن غالبية البرامج التعليمية باللغة الإنجليزية والتي تشكل عائقاً أمام قدرتهم على التعامل مع هذه البرمجيات.

كما استعرض موسى وآخرون (2020) أن أبرز معوقات التعليم الإلكتروني تتمثل في عدم توافر أجهزة الحاسوب في المؤسسات التعليمية، وعدم ملائمة القاعات الدراسية فيها لاستخدام التعليم الإلكتروني، بالإضافة لعدم تمكن المعلمين والطلاب من استخدام الحاسوب وتطبيقاته وشبكة الإنترنت.

وأشارت دراسة بوقره، قره، (2022) أن أهم المعوقات التي تؤثر تأثيرا مباشرا على أداء الأساتذة وتقلل من استفادة الطلبة في المجالات التالية:

1.9. المعوقات

الإدارية والمادية: تتمثل في نقص التجهيزات المادية والمتمثلة في الحواسيب وقاعات الانترنت وقاعات الدروس المزودة بشبكة الانترنت، وعدم مناسبتها لتطبيق التعليم الالكتروني، وضعف التغطية والوصول الى شبكة الانترنت.

2.9. معوقات تطبيق التعليم الالكتروني المتعلقة بالأستاذ والطالب (بشرية): تتمثل في قلة الخبرة المتعلقة باستخدام الحاسوب والولوج للمواقع المتخصصة في التعليم الالكتروني، والبرامج المختصة في ذلك، وكذا ضعف تدريب وتكوين الأساتذة والطلبة على التعليم الالكتروني.

3.9. معوقات تطبيق التعليم الالكتروني المتعلقة بالتعليم الالكتروني (تقنية): تتمثل في العوائق المتمثلة في ارتفاع تكلفة اعداد البرمجيات التي تدعم نمط التعليم الالكتروني، وعدم تصميم المناهج مناسبة هذا الشكل من التعليم، وغموض فسفته وأهداف.

ويمكن تحديد بعض المشكلات الإجرائية للتعليم الإلكتروني فيما يلي:

- الحاجة لبذل الجهد والوقت في تدريب المعلمين حول كيفية التعامل مع وسائل التعليم الإلكتروني
 - صعوبة إلغاء التعليم التقليدي واستبداله بالتعليم الإلكتروني
 - قلة مراكز الصيانة المستخدمة في حل المشاكل التقنية
 - عدم توافر البيئة التحتية
 - عدم توافر الأشخاص ذو الخبرة والكفاءة في مجال التعليم الإلكتروني
 - نقص التدريب والدورات التدريبية
 - قلة أعضاء هيئة التدريس ذو الخبرة في مجال التعليم الإلكتروني
 - الانقطاع المتكرر للإنترنت وبعض المشكلات التقنية
 - صعوبة الضبط والتقويم
- إذا يمكن أن نحدد أبرز مشاكل العمل بنظام التعليم الإلكتروني في البنية التحتية وعدم توفير مراكز خاصة بالتعليم الإلكتروني الحديث، قلة الخبرة لدى الطلبة خاصة الذين جاءوا من بيئة لا تتوفر على شبكة الانترنت، إضافة الى عملية الضبط والتقييم من أجل تحقيق أكبر قدر من النجاح.

10. منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.10. منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع أهداف الدراسة، بغرض جمع بيانات أهم المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. وذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في مقابلة احتوت مجموعة من الأسئلة أعدت لهذا الغرض.

2.10. محددات الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرته هذه الدراسة على البحث في المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني والحلول من وجهة نظر عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

الحدود المكانية: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الحدود الزمنية: شهر افريل 2025

الحدود البشرية: عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

3.10. عينة الدراسة: أجريت المقابلة على عينة عرضية من اقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والذي بلغ عددهم (30) طالبا.

4.10. أداة الدراسة: من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت موضوع معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية والجزائرية بصفة خاصة، وبالرجوع الى التراث النظري لموضوع التعليم الإلكتروني، تم تصميم مقابلة تتكون من عدة أسئلة

هي مقابلة تتكون من 24 عبارة تدور حول موضوع الدراسة وتحتوي على أربع محاور

المحور الأول: المعوقات الإدارية وتتكون من 6 عبارات

المحور الثاني: المعوقات التقنية وتتكون من 4 عبارات

المحور الثالث: المعوقات البشرية وتتكون من 6 عبارات

المحور الرابع: حلول للتغلب على معوقات التعليم الإلكتروني وتتكون من 10 عبارات

5.10. الأساليب الإحصائية المستخدمة: التكرارات والنسب المئوية

الإجابة على العبارات تكون "بنعم" أو "لا"

11. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: ما هي المعوقات التي تعترض تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة المسيلة؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمفردات عينة الدراسة وجاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

1.11. المحور الأول: المعوقات الإدارية

جدول (1) المعوقات الادارية حسب وجهة نظر الطلبة

النسبة(%)	التكرارات "نعم"	نماذج من المعوقات الإدارية
53	16	تأخر التسجيلات الإدارية في المنصة
50	15	تأخر في استلام اسم المستخدم وكلمة السر
57	17	انطلاق متأخر لمنصة مودول (التعلم عن بعد)
47	14	تأخر ارسال الدروس في وقتها
67	20	منصة مودول غير متاحة دائما
60	18	التواصل مع الإدارة لحل مشكلة الولوج الى مودول ليست ميسرة دائما
56	17	متوسط مجموع التكرارات

يتبين من الجدول (1) أن ما نسبته (56 %) بمتوسط تكرارات (17) من الطلبة اجابوا ب "نعم" من أصل (30) طالبا أي أنهم صرحوا بأنهم يعانون من مشكلات إدارية وهم يتعاملون مع التسجيلات في المنصة (التسجيلات الأولية، المنح، الإقامة...)، وتوزعت إجاباتهم على المعوقات الإدارية كما يلي:

- العبارات (تأخر التسجيلات الإدارية في المنصة، انطلاق متأخر لمنصة مودول (التعلم عن بعد)، منصة مودول غير متاحة دائما، التواصل مع الإدارة لحل مشكلة الولوج الى مودول ليست ميسرة دائما) جاءت بنسبة تجاوزت (50%)، أي أن الإجابة بنعم تراوحت بين نسبي (53-67)% وهي نسب تدلل على معوقات تقف في وجه الطالب وجاء المعوق (منصة مودول غير متاحة دائما) في الصدارة وهذا الذي يشتكي منه أغلب الطلبة.

-العبارتان (تأخر ارسال الدروس في وقتها، تأخر في استلام اسم المستخدم وكلمة السر) جاءتا بأقل نسبتي، حيث تراوحتا على التوالي(47-50) % وهي نسبتيان تعبران على أن متوسط إجابة الطلبة كانت أقل سوء في هذين المؤشرين.

2.11. المحور الثاني: المعوقات التقنية

جدول (2) المعوقات التقنية للتعليم الإلكتروني حسب وجهة نظر الطلبة

النسبة (%)	التكرارات "نعم"	نماذج من المعوقات التقنية
40	12	عدم امتلاك الطلبة لأجهزة الحاسوب و الأجهزة الذكية
67	20	تدفق ضعيف ومتقطع لشبكة الانترنت
53	16	صعوبة التعامل مع منصة البورغرس
50	15	صعوبة تحميل الملفات و الوثائق
53	16	متوسط مجموع التكرارات

يتضح من الجدول (2) أن نسبة (52,5%) من العينة أجابوا ب "نعم" بمتوسط تكرارات بلغ (16)، حيث صرح الطلبة أنهم يواجهون صعوبات تقنية أثناء تعاملهم مع منصة المودول او البروغرس، وهي نسبة تجاوزت المتوسط مما يدل على أن هناك مشكلات تعيق الخدمة التي من اجلها وجدت هذه المنصات لتسهيل عملية التعليم الإلكتروني، ومن خلال إجابات العينة يمكن ان نفرق بين العبارات كما هو موضح فيما يلي:

العبارتان (عدم امتلاك الطلبة لأجهزة الحاسوب والأجهزة الذكية، صعوبة تحميل الملفات والوثائق) كانتا الأقل الإجابة ب "نعم" من طرف العينة وتكرارهما أقل من (50%) بحيث أظهرت البيانات ان الطلبة يملكون في أغلبهم أجهزة ذكية وحواسيب وان تحميل الملفات والوثائق ليس صعبة،وعلى العكس من ذلك كانت بيانات العبارتين (تدفق ضعيف ومتقطع لشبكة الانترنت، صعوبة التعامل مع منصة البورغرس) الأكثر إجابة ب "نعم" بتكرار تراوح بين (16-20) تقابلهما على التوالي النسبتان (53-67%) وهما نسبتيان تجاوزتا النصف مما يعني ان عبارة تدفق الانترنت جاءت الأعلى تكرارا ب "نعم" وهذا يدل على ان اكبر مشكلة يعاني منها الطلبة هو ضعف تدفق شبكة الانترنت، ويتمثل المشكل التقني الثاني في صعوبة التعامل مع البروغرس لتكرار تحديث المنصة بحيث يتوقف لمدة ثم يفتح مرة أخرى وهكذا..، ويتم أحيانا غلقه دون علم الطلبة.

3.11. المحور الثالث: المعوقات البشرية

جدول (3) المعوقات البشرية للتعليم الإلكتروني حسب وجهة نظر الطلبة

النسبة (%)	التكرارات "نعم"	نماذج من المعوقات البشرية
33	10	عدم اهتمام الطالب بالتعلم عن بعد
43	13	الأستاذ لا يحفز الطلبة للدراسة عن بعد
27	8	الأستاذ لا يعي دور التعلم عن بعد ويمارسه تحت ضغط الإدارة
50	15	قلة تفاعل الطلبة مع الأساتذة عبر منصة موودل
73	22	لا يوجد فيديوهات تعليمية دائمة
40	12	الدروس ترسل في فترة واحدة
43	13	متوسط مجموع التكرارات

يتضح من الجدول (3) أن نسبة (43%) من العينة أجابوا بـ "نعم" بمتوسط تكرارات بلغ (13)، أي أقل من النصف مما يعني أن الطلبة لديهم قناعة بأهمية التعلم عن بعد مثلهم مثل الأساتذة الذين يرون أهمية كبيرة لهذا النوع من التعلم وقد جاءت الاستجابة على العبارات على النحو التالي:

العبارة: "الأستاذ لا يعي دور التعلم عن بعد ويمارسه تحت ضغط الإدارة" جاءت الأقل تكرار من طرف الطلبة بـ (8 مرات نعم) من أصل (30) بنسبة (27%) وهي نسبة تدلل على وعي الأساتذة واهتمامهم بالتعلم الإلكتروني.

العبارة "عدم اهتمام الطالب بالتعلم عن بعد" بـ (10) طلاب أجابوا بـ "نعم" ما نسبته (33%) ويعني أن عشرين طالبا أجابوا بـ "لا" وهي نسبة تعبر كذلك عن اهتمام الطلبة بهذا الأسلوب الجديد من التعلم.

العبارتان "الدروس ترسل في فترة واحدة" و "الأستاذ لا يحفز الطلبة للدراسة عن بعد" جاءتا في المرتبة الثالثة والرابعة من حيث إجابة الطلبة، فالثالثة بتكرار (12) طالب بـ "نعم" من أصل (30) ما نسبته (40%) والرابعة بتكرار (13) طالب بـ "نعم" من أصل (30) بنسبة (43%)، وهما نسبتان تدلان على أن الدروس لا تأتي في فترة واحدة حسب وجهة نظر أغلب الطلبة بل تأتي متفرقة حسب برنامج منتظم، كما تبرز أن الأساتذة يحفزون الطلبة بشكل كبير للتعلم عن بعد.

العبارة "قلة تفاعل الطلبة مع الأساتذة عبر منصة موودل" أتت بتكرار (15) أجابوا بنعم من أصل (30) طالب ما نسبته (50%) وهي نسبة متوسطة تعني أن نسبة لا بأس بها ترى أن قلة تفاعل الطلبة مع الأساتذة على منصة موودل هي من معوقات التعلم عن بعد.

العبارة " لا يوجد فيديوهاات تعليمية دائمة " يراها الطلبة من المعوقات الكبيرة بحيث أجاب أغلب الطلبة ب "نعم" أي ان نسبة (73%) توافق على انه لا توجد فيديوهاات تعليمية يستخدمها الأساتذة الا القليل منهم، وفي حالات متقطعة.

4.11. المحور الرابع: حلول التعلم عن بعد من وجهة نظر الطلبة

الجدول (4) حلولاً لتعلم عن بعد من وجهة نظر الطلبة

النسبة (%)	التكرارات "نعم"	نماذج من الحلول
100	30	تحسين البنية التحتية
100	30	عمل دورات تدريبية للطلاب والأساتذة في مجال التعلم من وسائل التعليم الإلكتروني
100	30	تدريب كوادر متخصصة للإشراف على التعليم الإلكتروني.
67	20	على المعلم أن يجعل المادة التعليمية أكثر تفاعلاً وذلك من خلال تخطيط وتصميم برنامج
83	25	العمل على توفير مختبرات مجهزة بالحواسيب وتحسين شبكة الإنترنت
100	30	العمل على زيادة التنسيق بين الإدارة المشرفة على التعليم الإلكتروني والطلبة
67	20	توفير المواد الدراسية إلكترونياً.
100	30	تحسين تدفق الانترنت في الاحياء الجامعية و في قاعات الدراسة و المكتبة
72	27	متوسط مجموع التكرارات

يبين لنا الجدول (4) ان اغلبية الطلبة اجابوا ب " نعم" على العبارات التي تمثل حلولاً للتعليم عن بعد وجاءت النتائج على النحو التالي:

متوسط مجموع التكرارات هو (27) ويعني ان معدل 27 طالب من 30 اجابوا بنعم ما نسبته (72%) وهذا يعطي دلالة ان اغلبية الطلبة اتفقوا على إمكانية إيجاد حل لمعوقات التعليم الإلكتروني التي تعبر عنها العبارات التالية:

- تحسين البنية التحتية.
- عمل دورات تدريبية للطلاب والأساتذة في مجال التعلم من وسائل التعليم الإلكتروني.
- تدريب كوادر متخصصة للإشراف على التعليم الإلكتروني.
- العمل على زيادة التنسيق بين الإدارة المشرفة على التعليم الإلكتروني والطلبة.
- تحسين تدفق الانترنت في الاحياء الجامعية، في قاعات الدراسة، والمكتبة

12. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1.12. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: التي نصت على أن المعوقات الإدارية تؤثر سلبا على تطبيق التعليم الإلكتروني

وهي فعلا من بين المعوقات الأكثر تأثيرا التي تعيق تطبيق التعليم الإلكتروني في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة من وجهة نظر الطلبة، إذ بعد تحليل نتائج الدراسة من خلال إجابات الطلبة على العبارات التي تعبر عن المعوقات الإدارية للتعليم الإلكتروني اتضح أن ما نسبته (56%) أجابوا بنعم وهي نسبة تفوق المتوسط مما يدل على تحقق فرضية البحث التي تؤكد أن هذه المعوقات المادية تقف حجرة عثرة في وجه هذا النوع من التعلم وهذا الذي خلصت إليه دراستنا من خلال آراء العاملين الطلبة واتجاهاتهم الذي رأوا أن عملية اصلاح المنظومة الإدارية المسيرة للتعليم عن بعد ممكنة لكنها محكومة بتوفير الإرادة نحو تطوير التعليم الإلكتروني وتوفير المخصصات المالية له وإيجاد الإطار الإداري المسير الكفؤ.

2.12. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: التي نصت أن المعوقات التقنية تؤثر سلبا على تطبيق التعليم الإلكتروني

ودلت نتائج الدراسة من خلال إجابات الطلبة على العبارات التي تمثل المعوقات التقنية أن ما نسبة (53%) يواجهون صعوبات تقنية أثناء تعاملهم مع منصة المودل أو البروغرس، وهي نسبة تجاوزت المتوسط مما يدل على أن هناك مشكلات تعيق الخدمة التي من أجلها وجدت هذه المنصات لتسهيل عملية التعليم الإلكتروني، وبالتالي فإن هذا المعيق يؤثر على تطبيق هذا النوع من التعليم، وتكون الفرضية الثانية تحققت بإقرار الطلبة أنفسهم وهم الذين يتعاملون مع هذه المنصات باستمرار، مما يدفع القائمين على هذه العملية للسعي لإيجاد استراتيجيات جديدة تساعد الطلاب والأساتذة على حد سواء لتحسين الجوانب التقنية لتجاوز الصعوبات التي يسببها ضعف تدفق الانترنت و تذبذب فعالية البروغرس والخدمات التي تقدمها منصة مودل.

3.12. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة التي نصت أن المعوقات البشرية تؤثر سلبا على تطبيق التعليم الإلكتروني

خلصت نتائج الدراسة من خلال إجابة الطلبة على العبارات التي تعبر عن المعوقات البشرية والتي بلغت ما نسبته (43%) أجابوا بنعم لصالح المعوقات وهي نسبة اقل من نصف العينة أي أن الطلبة لا يعانون من صعوبات كبيرة فيما يخص العلاقة مع الأساتذة، كما أن لديهم قناعة بأهمية التعلم عن بعد مثلهم مثل الأساتذة الذين يعتقدون أن هذا النوع من التعلم يعود بفائدة كبيرة على الطالب في التحصيل العلمي والمعرفي والمهاري من حيث الكم والكيف وتنوع مصادر المعلومة، ونخلص من هذه النتيجة أن الفرضية لم تتحقق لأن الطلبة يرون أن المعوقات البشرية ليست كبيرة، وهذا الذي أكدته فلسفة التعليم الإلكتروني وطرق تطبيقه والتي ينبغي أن ندعم عمليات التفاعل بين الطلبة والأساتذة باستمرار من خلال الخبرات والآراء المتبادلة والنقاشات الهادفة لاكتساب المهارات وتصحيح المفاهيم ورفع مستوى المعارف لدى الطلاب وتقديم التعليم المناسب لقدراتهم واحتياجاتهم.

4.12. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: التي نصت بوجود حلول مقترحة للتغلب على معوقات التعليم الإلكتروني

وهذا الذي أكدت عليه نتيجة متوسط مجموع التكرارات الذي بلغ معدل (27) طالب من أصل (30) أجابوا بنعم أي ما نسبته (72%) اتفقوا على مقترحات إيجاد حلول للتعليم الإلكتروني في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، وتمثلت تلك الحلول في العناصر التالية:

- تحسين البنية التحتية.
 - عمل دورات تدريبية للطلاب والأساتذة في مجال التعلم من وسائل التعليم الإلكتروني.
 - تدريب كوادر متخصصة للإشراف على التعليم الإلكتروني.
 - العمل على زيادة التنسيق بين الإدارة المشرفة على التعليم الإلكتروني والطلبة.
 - تحسين تدفق الانترنت في الأحياء الجامعية، في قاعات الدراسة، والمكتبة
- ونخلص الى انه يجب ان تتبنى الإدارة الوصية حلولاً سريعة للتجاوز الصعوبات والتحديات التي يواجهها التعليم الإلكتروني والتي تتمثل في ضرورة امتلاك المؤسسات الجامعية للتقنيات الحديثة ووسائل الاتصال، وتدفق الانترنت بشكل قوي ومستمر والتأكد من إمكانية استخدامه في عملية التكوين بشكل فعال وبجودة عالية، وكذلك تقديم برامج تدريبية وورش عمل لتدريب الأساتذة والطلبة على استخدام أدوات التعليم الإلكتروني، وتوعيتهم بأهميتها في التواصل فيما بينهم.

13. توصيات

- دعم مؤسسات التعليم العالي من طرف الوزارة الوصية بموارد مالية وتخصيص ميزانيات أكبر تساعد على توفير الوسائل والقاعات وربطها بشبكات الانترنت.
- إيجاد بيئة رقمية للطلاب للتفاعل الإلكتروني الدائم وتقوية تدفق شبكة الانترنت وجعلها في متناول الطلبة في قاعات الدراسة والمكتبة والإقامة الجامعية.
- إقامة دورات تكوينية للطلبة والأساتذة لتحسين اتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني وإيجاد برامج سهلة مستحدثة تتوافق مع قدراتهم الذاتية.
- تسهيل التواصل بين الإدارة المشرفة على التعليم الإلكتروني والطالب للقضاء على البيروقراطية لتسهيل مهمة الطالب للتفاعل مع المنصات المختلفة.

خاتمة

التعليم الإلكتروني هو أحد الطرق المستحدثة التي فرضتها التكنولوجيا والواقع وظهر كمصطلح أساسي يصف التحول الكبير في مجال التعليم، حيث يعكس تأثير التكنولوجيا على كافة مجالات الحياة من بينها التعليم الذي أسس الكيفية التي تدار بها العلاقات ونقل من خلالها المعرفة وتبادل المعلومات. لقد نشأت فكرة التعليم الإلكتروني كنتيجة حتمية للتقدم العلمي والتكنولوجي المهول الذي حدث في العالم وعلى وجه الخصوص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي سمحت للبشرية إمكانية التواصل عبر شبكة الانترنت، وأدت الثورة التكنولوجية التي أحدثتها صناعة الحواسيب والأجهزة الذكية وتصميم البرمجيات والوسائط الإلكترونية دورا في تعزيز العملية التعليمية وجودتها والوصول إلى مصادر التعلم المتنوعة على مدار الساعة وفي أي مكان.

ورغم هذا التطور الذي حدث وانتشاره في كل الجامعات الجزائرية إلا أن بعض الصعوبات لازالت تعترض مسار هذه العملية وتقف في طريقها وفي كل الأحوال يجب تجاوزها والتغلب عليها ومن بين هذه الصعوبات التي تحول دون التوصل جودة التعليم والاستفادة من مخرجاته أسباب ثلاث:

أولاً: أسباب متعلقة بالمعوقات الإدارية

ثانياً: أسباب متعلقة بالجوانب التقنية المرتبطة بالمنصات والحواسيب وتدفق الأنترنت

ثالثاً: معوقات مرتبطة باستعدادات الاساتذة والطلبة.

ورغم ذلك هناك توجه ورغبة في إيجاد حلول تعيد للتعليم الإلكتروني زخمه وقدرته على تحدي الصعوبات والوصل إلى مستويات عالمية.

قائمة المراجع

UNICEF.(2020) تقرير معرفة عالمية: السلوكيات الجيدة والدروس المستفادة "التعلم عن بعد" خلال جائحة كوفيد 19، الأردن، اليونيسف

بن سايح سمير. (2021). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد 19 لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - سوق أهراس، مجلة علوم الأداء الرياضي، المجلد (03)، العدد (خاص 2)، ص 400-378

زريقي مُجد. (2020). التعليم الإلكتروني: الواقع والمعوقات من وجهة نظر الطالب الجامعي دراسة ميدانية بكلية الاقتصاد جامعة برج بوعريج، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 7، العدد 1، ص. 138-124.

الحوامدة مُجد فؤاد. (2011). معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 1 و2، ص. 831-803.

موسى، ابتسام. والاعرجي، دريد. وحديد، رائدة. (2020). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها. مجلة أكاديمية البورك للعلوم الإنسانية والاجتماعية: 1(2)، 124-94

- علاونة، يوسف. ومسودة، ضياء. وجبارة لبنى. وغطاس، موسى. وكعبيه، ميثقال. (2022). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- قرة، نور الدين. بوقره، العيد. (2022). معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية -دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مخبر المهارات الحياتية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- ذوقان، غسان. وموسى، زاهر. (2021). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظة نابلس من وجهة نظر -المشرفين التربويين- المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (23)، 142-162.
- الروابط الإلكترونية
- فاطمة البغدادي، (2021). التعليم عن بُعد.. فرص وتحديات وآفاق للمستقبل متاح لدى:
- <https://www.alarabiya.net/qafilah> تاريخ الاطلاع: 20 فيفري 2024
- عاهد محمود مرتجى. (2021). التعليم الإلكتروني.. المشكلات والحلول، متاح لدى :
- <https://felesteen.news/post/97856> تاريخ الاطلاع: 21 فيفري 2024
- (2023). التحديات التي يواجهها التعليم الإلكتروني وسبل التغلب عليها، متاح لدى: حلمي إبراهيم حلمي قويدر
- <https://www.new-educ.com> اريخ الاطلاع: 20 فيفري 2024